

الخاتمة

من مواضع الوقف السابقة يتضح أن كتاب إيضاح الوقف لابن الأنباري أكثر كتب الوقف السبعة تعقبًا- أو تحاملاً- على أبي حاتم، وأن كتاب القطع للنحاس هو أغزر تلك الكتب رواية عن أبي حاتم- وإن فاتته بعض الروايات- على الرغم من تأخر صاحبه عن ابن الأنباري!

وقد بلغت المواضع السابقة- إن لم يخنى الجمع والإحصاء- تسعة وتسعين وألف موضع، وهذا العدد يدل على غزارة كتاب أبي حاتم، وليس ذلك غريبًا؛ فقد روى عن أبي حاتم: « من لم يعرف الوقف لم يعلم القرآن »⁽¹⁾، وتلك قولة من يدرك أهمية الوقف. وعلى الرغم من كثرة هذا العدد فإنه قليل؛ إذ لا يبلغ خمس آي - مجرد آي - القرآن الكريم⁽²⁾. ويبدو أن أبا حاتم اكتفى في كتابه - لسبب أو لآخر - بمواضع معينة، ولعله كذلك استغنى بالإشارة إلى بعض الوقوف عن نظيرها⁽³⁾، ويبدو كذلك أنه لم يُغرب في وقوفاته، ولم يُغزَّ بما لبعض غرائب الوقف من بريق وطرافة، وإنما استند إلى السماع، وأقوال بعض المفسرين كابن عباس - رضى الله عنه - ولا أستبعد أنه راعى طول النفس في بعض الوقوف، وربما كان في كتابه بعض الإحالات⁽⁴⁾.

ولكن الاضطراب الشديد في جل كتب الوقف⁽⁵⁾ يحول دون تحديد بعض آراء أبي حاتم من آراء غيره، كما يحول دون الوصول إلى نتائج كافية⁽⁶⁾! ويبدو أن ضياع كتاب الرجل مع غزارة مادته من أبرز أسباب الاضطراب! وعلى الرغم من ذلك يمكن تقديم تصور مبدئي لأنواع الوقف وأوصافه عند أبي حاتم في الشكل الآتي:

- (1) لطائف الإشارات للقسطاني ج 249/1.
- (2) البيان في عد آي القرآن للداني ص 72.
- (3) انظر القطع للنحاس ص 184، وعلل الوقف للسجاوندى ج 103/1 - 106، وراجع الوقف رقم (315)، (600)، (1014)، (1064) مما سبق.
- (4) القطع للنحاس ص 147، 435، والمقصد للأنصاري ص 430.
- (5) من مظاهر هذا الاضطراب اختلاف نسخ المكتفى للداني، واختلاف علماء الوقف لا سيما النحاس والأشموني في نوع بعض الوقوف المنسوبة إلى أبي حاتم، ورداءة التحقيق في بعض ما نشر من كتب الوقف، وعدم الاتفاق بين علماء الوقف على مصطلحاته!
- (6) وقد اعترفت في المقدمة بعدم رجوعى - عجلة أو قصورًا أو عمدًا - إلى بعض كتب الوقف المخطوطة أو المحققة في بحوث علمية لا تزال حبيسة الأدراج!

[illegible]

- (1) [التغزئة/1-13، 1214، إهود/8، 60، 95]، [الشعواء/111]، [الزئمر/2]، [أفصلت/54]، [المشوري/5].
(2) [آل عمران/169]، [الرعد/30]، [المؤمنون/55]، [النبيء/42]، [النمل/65]، [السجدة/3]، [الزخرف/58]، [الناربات/53].
(3) [النحل/38، 28]، [يس/81].
(4) [الزخرف/80]، [القيامة/4].
(5) [النبيء/93]، [النمل/87]، [لق/14].
(6) [البقرة/54، 61، 104-106]، [265]، [آل عمران/3-14، 28، 56، 86]، [الأعراف/3، 27]، [الرعد/35، 38]، [الحجر/90]، [النحل/116]، [الحج/36]، [القصاص/8]، [إص/30]، [الشعابين/1]، [الملك/9] وفي معظم هذه المواضع وصف أبو حاتم الوقف بالنام أو التمام، ولكنه - كما سبق النقل عن النحاس - خالف شيخه يعقوب في وصف الوقف على ﴿فَعَلَّ﴾ بالتمام في قول الله تعالى: ﴿وَمَا لَمْ يُضَيِّحْ كَيْدَ فُلَانٍ لَّمْ يَفِيضْهُ وَأَبْلَغُ فَطَّلَ وَكَانَهُ مَدَا تَعْمَلُونَ بِصِيرَةٍ﴾ [البقرة/265]، ورأى أن الوقف كف غير تمام؛ فهل قال ذلك مراعاة للتبديل؟ ولماذا لم يراجع بذلك في المواضع الأخرى؟ أو أن ثمة خطأ في كلامه.
التحليل ٤

الف														الخاصية المميزة
لحن	جيد	كاف	كاف	كاف	كاف	كاف	كاف	كاف	كاف	كاف	كاف	كاف	كاف	
														بين الصنفين والموصوف مع كون الموصوف رأس آية ⁽¹⁾
														بين المصطفوف والمصطفوف عليه ⁽²⁾
														بين الجماعين ⁽³⁾ المطوفين
														بين الجماعين المطوفين مع الانتقال من القية إلى الخطيب ⁽⁴⁾
														بين البطل والمبجل معه ⁽⁵⁾
														بين الجماعين العبدية أخرهم من أو لا هم ⁽⁶⁾

- (1) إص/62، [الخان/6]، [الرحمن/46].
- (2) [الغزة/177]، [آل عمران/86].
- (3) [الغزة/29]، 54، 117، 134، 165، [آل عمران/3]، 7، [النساء/1]، [التوبة/120]، [الحج/23]، [المؤمنين/1]، 57، [العنكبوت/24]، [النمل/15]، [الصافات/23]، [إعراق/51-52]، [الشورى/21]، [الحائيم/3]، [الزمر/22]، [التين/6].
- (4) [الغزة/134].
- (5) [آل عمران/97]، [الصافات/125]، [التين/36]، [المعق/51]، [النمل/4].
- (6) [النجم/3].

فهرس الآيات والقراءات القرآنية⁽¹⁾

الآية	الوقف	الآية	الوقف	الآية	الوقف
1- الفاتحة	؟	221	132 - 130	174 - 175	178 - 180
2- البقرة		223	751	185 - 186	181 - 183
2-1	729-728	228	134 - 133	195	184 - 185، 765 - 766
13-11	75-72	246	135	198 - 196	186 - 188
15-14	731-730	249 - 248	137 - 136	4- النساء	
20-19	80-76	251	138	1 ق	1057 - 1059
22	734	257 - 256	141 - 139	12 - 11	36 - 37، 767
24	735	266 - 265	143 - 142	13	189
26	736، 1	270 - 269	145 - 144	25 - 23	190 - 205
28	738 - 737	273 - 272	148 - 146	43	206
29	83 - 81	275	4 - 3	83	768 - 770
37-36	741 - 739	276	149	88	771
54	85 - 84	283 - 282	151 - 150	129	207 - 208
61	87 - 86	285 ق	1052 - 1051	140	730 - 733
71	742	3- آل عمران		162-154	772 - 773
74	88	3	152	172	209
76	2	4	754 - 752	5- المائدة	
83	34	7	755، 154 - 153	25	774
85	743، 92 - 89	11 - 10	35	26	38
86	743	17 - 13	160 - 155	34 - 33	775
96	745 - 744	19	161	41	776
106 - 104	96 - 93	29 - 28	167 - 162	51	777
111	97	36 ق	1054 - 1053	100 - 99	210 - 211
115 - 114	99 - 98	44	168	105	212
117	100	45	756	6- الأنعام	
130 - 127	106 - 103	47	101	2	213
132	749 - 746	54	732	12	778
134	108 - 107	56	169	20	779
140	109	86	757	25	214
143	110 - 111، 993 -	93 - 91	171 - 170	30 - 29	215
146 - 147 ق	1048	97 ق	1056 - 1055، 172	36	65 - 66
165 ق	1050 - 1049	108	173	54	778
178 - 177	114 - 112	113	758	67 - 66	5
185 - 184	118 - 115	135 - 133	759	71	780
189	119	148	174	85	781
194	120	151	175	90	216
197 - 196	122 - 121	153 - 152	761 - 760	114	217
203	123	154	1014 - 993	144 - 141	782
212	124	156	176	145	67
215 - 214	128 - 125	163	177	165	218 - 220
217	750	169	762	7- الأعراف	
219	129	172 - 171	764 - 763	2	993 - 1014

الوقف	الآية	الوقف	الآية	الوقف	الآية
294	39-38	253	12	221	3
812-811	44-43	254	24	222	18
1014-993	50	256-255	34-33	224-223	28-27
	15- الحجر	794-792	40	783	30-29
295	1	257	44	228-225	39-37
813	3	20	54	786-784	46
10	8-6	258	60	6	49-48
815-814	20	259	63	787	86
220-218	50-49	260	66	229	101
297-296	88-87	1060	71 ق	230	145
299-298	96-90	796-795	83-82	231	156
	16- النحل	262-261	89-88	7	172
300	1	263	95	788	184
817-816	2	265-264	108-106		8- الأنفال
303-301	9-8	797	116	232	4
307-304	22-19		12- يوسف	733	30
312-308	30-28	267-266	19	233	34
313	33	269-268	21	234	73
314	38	799-798	24		9- التوبة
818	42-41	271-270	29	235	13
819	44-43	272	32	237-236	37-36
1014-993، 315	55	275-273	38-37	39	55
820	62	276	53-52	657	73
316	89	801-800	108	40	85
822-821	90		13- الرعد	791	120
318-317	93-92	803-802	1	1014-993، 791	121
319	116	60	2	238	123
320	126	279-277	7-6		10- يونس
	17- الإسراء	281-280	11-10	239	2
323-321	3-1	282	18	1014-993	4
42-41	20	804، 283	19	240	9
324	33	807-805	23-20	241	26
325	39	809-808	31-30	243-242	35
823	78	936، 284	32	244	39
326	80-79	285	35	245	45
824	106-105	287-286	38	246	61
				8	65
	18- الكهف		14- إبراهيم	248-247	93
825	2-1	288	4	250-249	103-102
829-828	5-4	810	9		11- هود
328-327	18-17	290-289	15-14	251	3
333-329	22-21	1062-1061	19 ق	1047-1015	5
336-334	33-31	292-291	30-29	1014-993	7
340-337	58-57	293	36	252	8

الوقف	الآية	الوقف	الآية	الوقف	الآية
18	34	842 - 841	13	827 - 826	63
408	59	843	18	341	64
409	66 - 65	376 - 375	22 - 20	830	82
871	87	1064	23ق	831	91 - 90
	28- القصص	845 - 844	28 - 27	342	96
410	9 - 8	379 - 377	32 - 30		19- مريم
873 - 872	9	847 - 846	41 - 40	343	7-6
44	32 - 31	380	66	834 - 832	12 - 10
45	35	383 - 381	73	1014 - 993	21
411	42	384	78	1063	34ق
19	48		23- المؤمنون	345 - 344	36 - 35
413 - 412	68	857 - 848	11-1	346	38
414	85	385	44	347	47
874	87	865 - 858	61 - 55	348	58
	29- العنكبوت	43	67	350 - 349	65 - 64
417 - 415	5 - 3		24- النور	351	76
419 - 418	24	386	19	1047 - 1015	79 - 78
1072 - 1071	25ق	390 - 387	22 - 21	1047 - 1015	82 - 81
420	32	392 - 391	29 - 28		20- طه
422 - 421	40	394 - 393	37 - 35	837 - 835	4-1
876 - 875	41	1014 - 993	38 - 37	352	13 - 12
424 - 423	45 - 44	14	53	1014 - 993	15
426 - 425	52 - 51	866	55	353	24 - 23
1014 - 993	66	1065 ، 395	58ق	354	37 - 36
	30- الروم	396	60	359 - 355	73 - 72
789 ، 431 - 427	8-1	398 - 397	62	361 - 360	80 - 78
877	10		25- الفرقان	364 - 362	82 - 81
1074 - 1073	17ق	399	16	365	89 - 88
879 - 878	25	401 - 400	20	12 - 11	104 - 103
433 - 432	28 - 27	16 - 15	22 - 21	366	112 - 111
884 - 880	33 - 30	17	32	367	135
315	34	1066	36ق	1081	129
1014 - 993	41	1067	37		21- الانبياء
434	43	402	42 - 41	838	3
1014 - 993	44		26- الشعراء	368	42
886 - 885	47	1070 - 1068 ، 403	11 - 10	839	72
	31- لقمان	404	197 - 196	840	79
435	9	868 - 867	209 - 208	369	88 - 87
890 - 887	14	405	227	370	93
446 - 436	19 - 15		27- النمل	783 ، 373 - 371	104
448 - 447	22 - 21	407 - 406	8	13	112
453 - 449	34	870 - 869	24 - 23		22- الحج
		1070 - 1068	25ق - 24	374	5

الآية	الوقف	الآية	الوقف	الآية	الوقف
32- السجدة		11	486	18-19	524
3	454	20	22-20	28	47-46
33- الأحزاب		24-23	487	31	525
7	1014-993	61-56	23	35	911
22-21	456-455	105-103	900	46	912
23	1014-993	113	488	52-50	528-526
38-36	460-457	126-125 ق	1078-1077	56	913، 529
44	61	138-137	489	60	531-530
62-60	892-891	153-151	490	72-71	48
65-64	461	164-161	491	85	914، 532
72	1014-993	38- ص		41- فصلت	
34- سبأ		2-1	901	34	533
3 ق	1075، 1014-993	8	492	40-39	536-534
11-10	463-462	17	494-493	43	24
12	893	22	495	44	538-537
13	894، 464	25-24	903-902	45	539
21	465	30-26	499-496	47	916، 915
24	466	34-33	500	48	917
33	20	48	501	49	540
39	895	49	904، 502	54	541
41	467	55	904	42- الشورى	
44-43	469-468	58-57	904	5	919-918
46	790	63-62 ق	1080-1079	8-7	543-542
35- فاطر		39- الزمر		10	544
2-1	472-470	3-2	504-503	21 ق	1081، 545
11-10	474-473	6	506-505	23-22	547-546
28	476-475	10-8	510-507	24	69
29	1014-993	16	511	35-34 ق	1082
32-31	479-477	18-17	905	40-36	923-920
33 ق	1064	21-20	907-906	46	548
37	480	29	512	43- الزخرف	
36- يس		38	513	10-9	25
6-2	897-896	47	908	20	26
30	481	51	909	32	550-549
52 ق	1076، 20	60	514	38-35	554-551
58-57	899-898	63-61	910	52-51	924
61	482	75	515	58	28-27
69	483	40- غافر		61	555
76	9	3	517-516	70-68	925
81	484	5	518	78-77	29
82	102	7-6	68	80	556
37- الصافات		9	520-519	81	926
9-8	485	16	523-521	88	م. ط. ث

الآية	الوقف	الآية	الوقف	الآية	الوقف
44- الدخان		40- 41	939	20- 21	622- 623
6- 7 ق	1083	45	582- 583	22- 23	951- 952
37	927	51- الذاريات		25	993- 1014
40	54	25	584	27- 28	624- 625، 953- 954
49- 50 ق	1084- 1085	30	31	29	953- 954
56- 57	557	51- 52	940	58- المجادلة	؟
45- الجاثية		53	585	59- الحشر	
3- 6 ق	1086- 1088	52- الطور		2	626- 627
13 ق	1089- 1090	7- 9	49	9	628
14	993- 1014	13- 19	586- 588	15	629
21 ق	1091	21- 25	589- 590	60- الممتحنة	
22	993- 1014	29	591	1	70- 71
24	30	53- النجم		2	630- 631
34- 35	558- 559	1- 7	941	3	54، 630- 631
46- الاحقاف		23	592	4	955
3- 4	928- 929	31	993- 1014	61- الصف	
8	560	32- 33	593	14	632
10- 11	561- 562	55- 62	594- 597	62- الجمعة	
12	563، 993- 1014	54- القمر		5	633- 634
15	564- 565	3- 4	598- 599	63- المنافقون	
16	930	4- 9	942- 945	4	635
34	566	17- 18	600	7	32
35	931- 934	41- 43	601- 602	8	33، 636
47- محمد		46- 51	603- 604	9	637
10- 14	567- 569	55- الرحمن		64- التغابن	
20- 21	935	4- 5	605	6	638
25	936	29	50	9	639
35	570	33- 36	606- 608	11	640- 641
38	571- 572	46- 50	946- 948	16	642
48- الفتح		54- 55	609- 610	65- الطلاق	
1، 4	993- 1014	56- الواقعة		1- 7	643- 653
8	573، 993- 1014	12	1092	10- 11	956- 958
9	62، 573، 993- 1014	21- 22 ق	1092	12	654
20	993- 1014	37- 40	51- 52	66- التحريم	
25	993- 1014	49- 50	53	1- 2	655- 656
29	937	75	611	9	657
49- الحجرات		80- 81	611	67- الملك	
7- 8	574- 575	88- 95	612- 614	5- 6 ق	1093- 1094
11	576	57- الحديد		8	658
13- 14	577- 579	4- 10	615- 619	10	20، 659
50- ق		12	620	11	660
11- 14	580- 581	15	621	15	661- 662
29- 30	938	19	949- 950	19	663- 664

الاية	الوقف	الاية	الوقف	الاية	الوقف
68- القلم		24 - 25	966	101- القارعة	؟
4 - 5	665	32 - 33	700	102- النكاش	
32 - 33	666 - 667	37	701	3	1015 - 1047
69- الحاقة		81- التكوين		8 - 7	724
24	668	14 - 15	702	103- العصر	
34	669	21 - 22	703	3 - 1	972 - 974
41 - 42	959	82- الانفطار		104- الهمزة	؟
70- المعارج		5	704	105- الفيل	
3 - 4	670	15، 18 - 19 ق	1099	5 - 1	55 - 59
11	671	83- المطففين	؟	106- قريش	
71- نوح		84- الانشقاق	؟	3 - 1	55 - 59
16 - 28	672 - 679	85- البروج	؟	107- الماعون	؟
72- الجن	؟	86- الطارق	؟	108- الكوثر	؟
73- المزمل		87- الأعلى	؟	109- الكافرون	
17	63 - 64، 960	88- الغاشية		3	725
18 - 19	63 - 64	1 - 2	705	110- النصر	
20	680	16	706 - 710	3	726
74- المدثر		21	967	111- المسد	
1 - 8	681 - 686	89- الفجر		2 - 1	727
26 - 27	687	1، 5 - 6، 14	968	5 - 3	775 - 777
32	1015 - 1047	24	711	112- الاخلاص	
75- القيامة		90- البلد		4 - 1	978 - 992
2 - 7	688 - 690	4 - 18	712 - 717	113- الفلق	
76- الانسان		91- الشمس		5 - 1	978 - 992
2	961 - 962	10 - 11	718	114- الناس	
10	691	14 - 15	969	6 - 1	978 - 992
27 - 28	692	92- الليل			
77- المرسلات		20 - 21	719		
7 - 8	693	93- الضحى	؟		
13 - 15	694 - 695	94- الشرح			
16 - 17 ق	1095	4 - 5	720		
78- النبا		95- التين			
1 - 2	963	4 - 6	970		
36 - 37 ق	1096 - 1098	6 - 7	721		
40	964	96- العلق			
79- النازعات		6	1015 - 1047		
1 - 14	965	15 - 16	971		
18 - 20	696	97- القدر			
26	965	2 - 3	722		
27 - 28	697	98- البينة			
33 - 34	698	8	723		
80- عبس		99- الزلزلة	؟		
16 - 17	699	100- العاديات	؟		